

فاعلية استراتيجيات الذكاء الناجح في تحصيل قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط وتنمية طاقاتهم اللغوية

م.م. صفاء الدين محمد علي جديع

المديرة العامة للتربية الانبار

وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الفاعلية. الذكاء الناجح. الطلاقة اللغوية

الملخص:

هدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجيات الذكاء الناجح في تحصيل قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط وتنمية طاقاتهم اللغوية، واعتمد المنهج الوصفي لجمع المعلومات والمنهج التجريبي لتطبيق التجربة على مجموعة من الطلاب (66) طالباً توزعوا بين مجموعتين بالتساوي الى مجموعة تجريبية درست بالاعتماد على استراتيجيات الذكاء الناجح، والمجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة، واعتمد اختبار في التحصيل تكون من 40 فقرة اختيار من متعدد، واختبار الطلاقة اللغوية تكون من 40 فقرة مقالية وتم ايجاد الصدق والثبات والخصائص السايكومترية لكل اختبار وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختباري التحصيل والطلاقة اللغوية.

الفصل الاول:

أولاً: مشكلة البحث

إن واقع تدريس اللغة العربية وبضمنها قواعدها لا يتماشى مع المستجدات العلمية والتكنولوجيا فمن خلال لقاء الباحث مع مجموعة (28) من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة المتوسطة، تبين ان التدريس لمادة اللغة العربية يغلب عليه الاستراتيجيات التقليدية، والطلبة متلقون وليس لهم دور في المشاركة، مما يولد ضعفاً واضحاً في مستواهم تحصيلهم لديهم، وايدت دراسات محلية المشكلة ، إذ أشارت دراسة (جاسم، 2020: 16) ان ضعف التحصيل في القواعد ليس في اللغة نفسها او قصورا في مستوى قدرات الذهنية للطلبة بل لاستخدامهم لطرائق التقليدية.

وبينت دراسة (الحمداوي، 2021: 468): بوجود ضعف لدى الطالب في الصف الثاني المتوسط في تعلم مواد اللُّغة العَرَبِيَّة وخاصة القواعد وفي قدراتهم على اكتساب الفهم والإفادة من قواعدها في تقويم حديثهم وطلاقتهم اللغوية.

وايد هذا دراسة (بهلول، 2022: 593) التي بينت تدني الطلاقة اللغوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وعزت الاسباب للطرائق التقليدية، مما قد يفقد الطلبة اهتمامهم بالمادة. كذلك بينت دراسة(عمران، 2023: 3) هناك ضعفًا في مستوى تحصيل طلبة المدارس المتوسطة في قواعد اللغة، إذ أن الأخطاء النحوية متعددة وكثيرة ومستواهم دون المستوى وتدني في تعبيرهم، فضلا عن ضعفهم في الطلاقة اللغوية.

لذا يصيغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الرئيسي: ما فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تحصيل قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة للصف الثاني متوسط وتنمية طلائعهم اللغوية؟
ثانياً: أهمية البحث

1-التدريس وفق الذكاء الناجح ينظر إلى عملية التعليم والتعلم مع توسعة نطاق الأنشطة، والتقييم، وتشجيع الطلبة على التعليم ليس لأجل التذكر فقط، بل لأجل تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية.

2-مهمة التدريس رعايته وتطوير الذكاء الناجح من اجل توفير الأنشطة الضرورية التي لا تقتصر على القدرات التحليلية فقط، بل الانشطة التي تنمي الذكاء العملي و الإبداعي لتحقيق قيمة تعليم كبيرة في الحياة وخارج المدرسة.

3-التدريس من أجل الذكاء الناجح قد يكون أكثر تحفيزا لكل من المدرسين والطلبة وتعلمهم بأكثر من طريقة مثالية ويكون تقييمهم غير مقتصر على التعلم القائم على التذكر.

4-إن التعلم القائم على نظرية الذكاء الناجح قد يساعد على تحسين التحصيل في مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة سواء في تقييم الأداء التحليلي والإبداعي والعملي أو من خلال الاختبارات التقليدية القائمة على التذكر.

5-يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية حديثة والتي هي أحد المخرجات الضرورية المهمة في عملية التعلم.

6-قد يوجه هذا البحث أنظار مدرسي مادة اللُّغة العَرَبِيَّة و مدرساتها إلى ضرورة تنوع استراتيجيات التدريس والاهتمام بتعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون .

7- قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديم استراتيجيات التدريس ترفع من كفاءة العملية التعليمية بصورة عامة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في تحصيل قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة للصف الثاني متوسط وتنمية طلاقهم اللغوية.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق اهداف البحث تم وضع الفرضيات الاتية:

1- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً بمستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار التحصيل البعدي لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الذكاء الناجح وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

2- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً بمستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاقة اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الذكاء الناجح وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

3- لا يوجد فرقاً دال إحصائياً بمستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاقة اللغوية القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

خامساً: حدود البحث

يقصر هذا البحث على:

1. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الأنبار (الرمادي) .

2. الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني متوسط .

3. الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب اللُّغة العَرَبِيَّة المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني.

4. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول عام (2024 - 2025). وفي دراسة سادساً: تحديد

المصطلحات اجرائياً

1. الفاعلية: حجم التغير المتوقع الحصول عليه في التحصيل والطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في قواعد اللُّغة العربية ، بعد التدريس باستراتيجية الذكاء الناجح في الترة التي تطبق بها التجربة.

2.استراتيجية الذكاء الناجح: توظيف طلاب الثاني متوسط للقدرات التحليلية والابداعية والعملية خلال دراستهم لمواضيع قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة بما يمكنهم من فهم وتحليل المادة واكتشاف الروابط والعلاقات بين مكوناتها.

3.التحصيل: المعرفة التي المتوقع اكتسابها من قبل طالب الصف الثاني المتوسط عند تدريس قواعد اللُّغة العربية وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد في البحث.

4.القواعد ما يضمنه كتاب قواعدِ اللُّغة من الموضوعات المقررة وهي سبعة مواضيع(المثنى والملحق به، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، جمع التكسير، الممنوع من الصرف، الاسماء الخمس، ادوات الاستفهام).

5.الطلاقة اللغوية: قدرة طالب الصف الثاني المتوسط على ايجاد اكبر قدر ممكن من الالفاظ والمترادفات والمعاني والافكار والنتائج والاسباب في زمن محدد على شكل كتابة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: خافية نظرية

أولاً: نظرية الذكاء الناجح

تعد نظرية الذكاء الناجح من النظريات التي جمعت بين الفكر النظري والتطبيقي في آن واحد، وعملت على تقليص الفجوة بين المفاهيم النظرية والتطبيقات العملية وقدمت الوسائل التعليمية التي يمكن أن تجعل التعلم عند الطلبة أكثر فاعلية، وهي مبنية على مبدأ خصوصية الأفراد واختلافهم في القدرات ويشير ستيرنبرغ إلى إمكانية إدماج النظرية ضمن المنهج المدرسي أو توظيف تطبيقات النظرية خارج المنهج المدرسي للطلبة العاديين والموهوبين كما أنّها تناسب شريحة واسعة من الطلبة، ويمكن تطبيقها في كافة المباحث الدراسية وفي جميع المستويات التعليمية، كما تزود نظرية الذكاء الناجح المعلمين بمجموعة من المبادئ التي تُسهّل بناء برامج تعليمية؛ لإكساب الطلبة مهارات تساعد على أداء المهمات الأكاديمية والحياتية على حد سواء، وفيما يلي مجموعة من المضامين التربوية لنظرية الذكاء الناجح ، إذ ان التعليم من أجل الذكاء الناجح:-

1-يشجع الترميز العميق للمعلومات في الذاكرة، مما يجعل استرجاعها عملية سهلة ومنظمة.

2-يجعل الفرد قادراً على بناء علاقات بين المفاهيم المختلفة مما يؤدي إلى زيادة مقدار المعرفة المكتسبة وتطور الأبنية المعرفية لديه.

3-التعليم من اجل الذكاء الناجح يمكن الفرد من تقوية ودعم نقاط القوة لديه وتصحيح جوانب الضعف والتعويض عنها، ويكسب الطلبة طرائق وخبرات تعليمية متنوعة.

4-يزيد الدافعية لدى كل من المعلم والطالب؛ حيث يصبح المعلم قادراً على التدريس بفاعلية أكثر، كما يجعل الطالب قادر على التعلم بشكل أفضل كمّاً ونوعاً، كما يصبح التعلم أكثر متعة وتشويقاً.(شنك، 2013: 89)

عرف (Sternberg,1997) الذكاء الناجح : بأنه القدرة على تحقيق النجاح في الحياة العملية طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر القوة لديه والتعويض عن عناصر ضعفه، من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتأزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية.

واستناداً لنظرية سترنبرج فإن الذكاء الناجح يتألف من ثلاثة مكونات من الذكاء هي: .

- 1-الذكاء التحليلي وهو القدرة على التحليل وإصدار الأحكام والنقد والمقارنة والتقييم.
- 2-الذكاء العملي وهو القدرة على حل المشكلات الحياتية غير المحددة جيداً خارج المدرسة التي يمكن أن يكون لها عدة حلول وعدة طرق للوصول لهذه الحلول.
- 3-الذكاء الإبداعي وهو القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الافتراضات(حامد، 2017: 11-12)

1- الذكاء التحليلي في درس اللُّغة العَرَبِيَّةِ

يمكن للطلاب المشاركة في تحليل امثلة مقدمة حول نص موضوع في اللُّغة ، مثل قصة قصيرة، او اية كريمة من خلال التركيز على المواضيع والحركات المستخدمة فيها. على سبيل المثال، ورد في كتاب اللُّغة حلل واعرب جملة معينة حيث يحلل ضمن خطوات(حلل-لاحظ وفكر-تذكر-تستنـج- تعلمت- تنبه –اعرب) يمكن للطلاب بعدها تحليل أي جملة تعرض عليه.

2- الذكاء الإبداعي في درس اللُّغة العَرَبِيَّةِ

يمكن للطلاب المشاركة في كتابة قصص قصيرة ، او قطعة نثرية، حيث يمكنهم المشاركة في ابتكار قصص صغيرة مع شخصيات جذابة. فضلاً عن ذلك، يستطيع الطلاب المشاركة في إعداد وتقديم مسرحيات قصيرة مستوحاة من النصوص الهدف منها استنتاج قواعد في اللغة العربية التي يدرسونها .

3- الذكاء العملي في درس اللُّغة العَرَبِيَّةِ

يمكن للطلاب المشاركة في مناقشات حول مواضيع اجتماعية ومن خلالها يطلب منه على سبيل المثال كما ورد في كتاب اللغة (عَلَّلْ سَبَبَ ضَبَطِ آخِرِ كُلِّ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَلُونَةِ بِالْحَرَكََةِ الْمَرْسُومَةِ عَلَى آخِرِهَا: فِي نَصِّ الْعَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ)، ونترك الطلبة يعبر تجاربهم الشخصية واقتراح حلول عملية للتحديات اليومية. عن طريق التركيز على مهاراتهم وإنجازاتهم، مما يساعدهم على التحضير للفرص المستقبلية.

ثانياً: الطلاقة اللغوية

• ماهية الطلاقة اللغوية وأهميتها:

التفكير الإبداعي يتكون من مهارات رئيسة ثلاث هي: الطلاقة والمرونة والأصالة، الطلاقة اللغوية هي أحد أهم المفاهيم الأساسية في اللغة العربية، إذ إن تعليم اللغة العربية أكبر من مجرد حشو لأذهان الطلبة بالمعلومات، أو تزويدهم بالأفكار، كما أنه لا يتم بتعلم القواعد اللغة المنظمة وحدها، بل انه نشاط متكامل يستهدف أشياء ثلاثة: تنمية قدرات العقلية للطلاب، وتنمية المشاعر والاتجاهات الإيجابية نحو اللغة العربية ومواضيعها، واكتساب مهارات لغوية معينة. ويرتبط مفهوم الطلاقة اللغوية بالقدرات العقلية والنتائج التي تزيد من دافعية الطالب، وهذا النوع من الطلاقة الذي يرتبط بالقدرات العقلية التي تستنبط من الأساليب العقلية النشطة والقابلة للقياس، وتختلف هذه الطلاقة باختلاف قدرات الطلبة بحسب استعدادهم العقلية، والذي يهتم بالوضع الراهن، في حين تظهر الاستعدادات إلى المستقبل، والقدرة تدل على مقدار ما لدى الطالب من إمكانيات في الوقت الحاضر، وتمكنه من القيام بالأداء المطلوب، والقدرات العقلية وفقاً لثريستون القدرة على فهم معاني الكلمات والمعنى الذي يحتويه، والطلاقة اللفظية تمثل القدرة على تدوين الكلمات وترتيبها في الشعر أو الانشاء (كماش، 2018: 132).

و الطلاقة هي قدرة الطالب على تبادل الآراء وإنتاج الأفكار حول المشكلات التي لها نهاية مفتوحة وحررة وبهذا المعنى تقاس هذه القدرة بحساب كمية الأفكار التي ينتجها الطالب حول موضوع معين، بالمقارنة مع الطلبة الذين في مستواه.

وعرفت الطلاقة اللغوية بأنها قدرة الطالب على توليد أكبر عدد من البدائل والأفكار، والمرادفات، والمشكلات عند التعرض لمثير ما بسرعة وسهولة وتنقسم الطلاقة اللغوية إلى طلاقة لفظية وطلاقة في الرموز وطلاقة في الأشكال، وطلاقة في الأفكار و المعاني، وطلاقة التعبير وطلاقة التداعي، وتعد الطلاقة اللغوية هدف أساسي وغاية منشودة لتدريس اللغة العربية ومهاراتها المختلفة، ومن الضروري أن تتوفر لدى الطلبة بأبعادها المختلفة؛ حتى يقيمون بأنهم

قد أتقنوا مهارات اللغة، فلا يصح أن يكون الطالب ضعيف في الطلاقة اللغوية كونها مظهر من مظاهر الاستعمالات اللغوية، وممارسة وإتقان اللغة، و أنها يعد من الجوانب التطبيقية للغة، ينبغي على المعلمين تنميتها لدى الطلبة، فاستعمال اللغة بفاعلية يتطلب القدرة على نحو استعمالها بسرعة وسهولة أي تحقيق الطلاقة اللغوية(الشويخ، 2024: 26).

لذا الطلاقة اللغوية: مهارة عقلية لاكتساب اكبر عدد من البدائل و المترادفات ، وبالإمكان استدعاء الكثير الكلمات والجمل والأفكار و العادات لاستجابةً لمثير معين في أسرع وقت ممكن تمكنه من التعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة صحيحة وبصورةٍ تناسب للموقف (Alafune,2022:237)

المحور الثاني: الدراسات سابقة

دراسات تناولت الذكاء اللغوي

(1) دراسة(Saw & Han , 2021):الدراسة في الصين واتبعت المنهج الوصفي التحليلي وتمت مراجعة وتحليل جميع المراجع من قواعد بيانات متعددة (ويب أوف ساينس، بروكويست، إلسفير، جوجل سكولار، وقوائم ببيولوجرافية للمقالات ذات الصلة) من عام 1998 إلى عام 2019، والتي طبقت برنامج التدريب الناجح على الذكاء بطرق متنوعة. وشمل التحليل ما مجموعه 24 دراسة (19 مقالة). كشفت النتائج أن التدريب الناجح على الذكاء له تأثير إيجابي على التحصيل العام للطلاب في التعليم مستوى المدرسة الثانوية والمستوى الابتدائي بشكل كبير، استفاد جميع الطلاب المشاركين من برنامج تدريب الذكاء الناجح، وكانت هذه الفائدة أكبر للطلاب الموهوبين والطلاب الأكبر سنًا.

(2) دراسة(امام، 2022): الدراسة في مصر وسعت الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الذكاء الناجح لتنمية بعض المهارات لتحليل النص الأدبي عند طالبات الصف الأول الثانوي، وتكونت العينة من (80)، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين بالتساوي، اعد، اختبار المهارات لتحليل النص الأدبي ، وتوصلت بوجود فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وفرقاً في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحليل النص الادبي لصالح التطبيق البعدي.

(3) دراسة (Bazzi & Panahi, 2023): اجريت في ايران و هدفت إلى فحص فاعلية التدريب الناجح على الذكاء على المشاركة الأكاديمية والمرونة الأكاديمية لدى طلاب المدارس الثانوية. واعتمد التصميم شبه التجريبي قبلي وبعدي مع مجموعة ضابطة. كان المشاركون 30 طالبة، وتم

تعيينهن عشوائياً إلى مجموعات تجريبية وضابطة (15 شخصاً في كل مجموعة). كانت أدوات البحث هي مقياس المشاركة الأكاديمية، ومقياس المرونة الأكاديمية، كشفت النتائج عن أن التدريب الذكاء الناجح كان له أثر إيجابي على المشاركة الأكاديمية (ومكوناتها) والمرونة الأكاديمية (ومكوناتها) لدى طالبات المرحلة الثانوية.

(4) دراسة (متولي، 2023): أجريت في مصر واستهدفت معرفة اثر بناء برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى (36) طالب وطالبة من كلية التربية في مادة علم الاجتماع، واعد اختبار مهارات التفكير الإيجابي. وتم تطبيقه قبلًا وبعديًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فرق دال إحصائيًا بين التطبيقين ككل، وفي كل مهارة من مهاراته. دراسات سابقة تناولت الطلاقة اللغوية:

(1) دراسة (السيد، 2018) أجريت في مصر وهدفت التعرف لأثر برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ، واعد دليل المعلم للبرنامج واختبار لقياس مهارات الطلاقة اللغوية و بطاقة ملاحظة، وتكونت العينة من (30) تلميذ وتلميذة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .

(2) دراسة (Tekşan, & Yılmaz, 2020): أجريت في تركيا وهدفت التعرف على تأثير أناشيد الأطفال على تحسين طلاقة القراءة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. تكونت العينة من 44 طالبًا. قُسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بالتساوي، تم قراءة النصوص المختارة لغرض الدراسة أولاً، وسُجلت قراءتها صوتيًا قبل إجراء الدراسة. تم قياس معدلات قراءتهم بالاعتماد على التسجيلات عن طريق حساب عدد الكلمات التي يقرؤونها في الدقيقة، في حين تم تحديد مستويات القراءة لديهم باستخدام جرد تحليل الأخطاء وتم قياس السمات النغمية باستخدام مقياس القراءة النغمية. بعد ذلك، تم تطبيق الأنشطة التي تنطوي على أغاني الأطفال على المجموعة التجريبية ، أظهرت النتائج أن معدلات القراءة ومهارات القراءة الدقيقة للطلاب في المجموعة التجريبية تحسنت. بشكل افضل من المجموعة الضابطة.

(3) دراسة (Alafune, 2021) أجريت في تركيا وهدفت التعرف على دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، بلغت العينة (50) طالبا وطالبة من غير الناطقين بالعربية في أكاديمية إسطنبول للغات توزعوا بالتساوي الى مجموعتين، واعد اختبار للطلاقة اللغوية ، وأظهرت النتائج ان للقصة دور في تنمية الطلاقة اللغوية لدى متعلمي اللغة

العربية من غير الناطقين بها قد وصل إلى مستوى مرتفع، ولم تظهر فروق في دور القصة تعزى لمتغير الجنس، وجد فروق تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات الإنسانية. دراسة (محمد، 2023) أجريت في العراق وهدفت التعرف على دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. واثرت تطبيق أسلوب القصة في التدريس. واتبع منهج الوصف والتحليل، واعدت الاستبانة كأداة للدراسة. ولمعرفة دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية طبقت على عينة الدراسة من (52) طالباً، بواقع (29) طالب في المجموعة التجريبية و(23) طالب في المجموعة الضابطة. بينت النتائج أن للقصة دوراً في تنمية الطلاقة اللغوية بدرجة عالية، ولها واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأسلوب القصة في التدريس بدرجة ضعيفة.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهج البحث

اتبع المنهج شبه التجريبي، واعتمد واحداً من تصاميم الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين احدهما تجريبية، والاخرى ضابطة، باختبار بعدي لتحصيل و الطلاقة اللغوية 1- مجتمع البحث والعينة:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني متوسط في مدارس الحكومية النهارية التابعة إلى المديرية العامة لتربية الانبار للعام الدراسي (2024 – 2025) الفصل الدراسي الاول. اما عينة المدارس: تم اختيار متوسطة المرید لتطبيق التجربة قصدياً لأبداء مدرس مادة اللغة وادارة المدرسة بالتعاون مع الباحث في تطبيق التجربة. وكذلك التقارب الثقافي والاقتصادي للطلاب. تحتوي المدرسة ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط بواقع (105) طالباً، فاختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية. وبعد استبعاد الطلاب الراسين احصائياً توزع (66) طالباً بالتساوي لمجموعتين بواقع (33) طالباً في كل مجموعة .

تكافؤ المجموعتين: ان افراد العينة من مدرسة واحدة ومن نفس الجنس، ومن منطقة سكنية واحدة، ، وحرص الباحث على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) كما يبينه الجدول (1) المجموعة

المتغيرات التجريبية (33) طالباً الضابطة (33) طالباً القيمة (T)

المتوسط التباين المتوسط التباين الجدولية المحسوبة

العمر الزمني بالأشهر 2.00 75.69 167.87 92.16 168.12

عند درجة حرية 0.10915864

درجة اللغة السابقة 0.51312 29.16 61.14 27.04 60.46

درجة الذكاء (رافن) من 60 0.41038 30.36 31.86 42.68 31.24

الطلاقة اللغوية القبلي 0.24127 17.72 18.04 19.44 17.78

وبين جدول (1) ان المجموعتين متكافئة في المتغيرات المذكورة.

اما متغير مستوى التعليمي للوالدين : وبعد الحصول على المعلومات للوالدين عن طريق استمارة وزعت للطلاب ، وطلب منهم التأشير أمام المستوى التعليمي للأب والام ، حيث حولت هذه التأشيريات إلى اعداد وباستخدام مربع كاي سكوير تبين ان المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

- متطلبات البحث

تحديد المادة التعليمية

تم التحديد المادة بالموضوعات الجزء الاول من كتاب اللغة العربية وهي (1-علامات الاعراب الأصلية والفرعية ، 2-الاسماء الخمسة ، 3-الميزان الصرفي ، 4-الفعل اللازم والمتعدي، 5- نائب الفاعل ، 6- مفعول فيه، ظرف المكان وظرف الزمان) .

تحديد الاغراض السلوكية وإعداد الخطط التدريسية:

وفق محتوى المادة واهدافها تم صياغة ٦0 هدفًا سلوكيا وفق مستويات بلوم الاربعة من المجال المعرفي (المعرفة=24، الفهم=16، التطبيق=12، التحليل=8)، وتم اعداد ١٤ خطة تدريسية لكل مجموعة، ثم عرض نموذجين منها مع الاهداف السلوكية على مجموعة الخبراء عددهم (8) في مجال العلوم التربوية وطرائق التدريس ، واستنادًا إلى ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات بصياغة الخطط والاهداف.

- إعداد الاختبار التحصيلي:

صمم اختبار تحصيلي اختيار من متعدد من اربع بدائل بديل واحد صحيح وفي ضوء محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية. وتم اعداد الخارطة الاختبارية موضحة في جدول (2)

الموضوع عدد الصفحات الأهمية النسبية الأهداف المجموع

تذكر 40% استيعاب

27% تطبيق 20% تحليل 13% 100%

علامات 9 26% 4 3 2 1 10

الاسماء	5	15%	2	2	1	1	6
الميزان	6	18%	3	2	1	1	7
اللازم والمتعدي	5	15%	2	2	1	1	6
نائب الفاعل	5	15%	2	2	1	1	6
مفعول فيه	4	11%	2	1	1	1	5
المجموع	34	100%	15	12	7	6	40

صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على نفس مجموعة الخبراء وتم حصول الموافقة على فقراته بنسبة 80% فاكثراً. وبهذا يتم تحقق الصدق الظاهري، وتم تحقق صدق المحتوى من خلال الخارطة الاختبارية.

التجربة الاستطلاعية الأولى الغرض منها حساب الوقت ووضوح الفقرات: وتم التطبيق الأولي على عينة من (20) طالب من غير عينة البحث الرئيسية وتبين أن التعليمات والفقرات كانت واضحة الكافي للإجابة (40) دقيقة بحسب معدل اجابات الطلبة على عددهم.

تجربة التحليل الاحصائي: الغرض منها التحليل الإحصائي، وتم التطبيق على (100) طالب بعدما تأكد الباحث من دراستهم للمادة واخبارهم بأسبوع قبل بدء التطبيق.

معامل صعوبة الفقرات: باستعمال معادلة الصعوبة تم حساب صعوبة فقرات الاختبار و تراوحت قيمها بين (0.51- 0.63) وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها جيداً. تشير المصادر أن المدى المقبول (0.20-0.80) (عليان، 2025: 288).

اما القوة التمييزية للفقرات: باستعمال معادلة التمييز تم حساب القوة التمييزية وتراوحت بين (0.42-0.53) اذا ان معامل التمييز يكزن مقبولاً اذا بلغت قيمته (0.25) فاكثراً (ابو شعبان، وعطوان، 2019: 157)

فعالية البدائل الخاطئة: باستعمال معادلة التمييز تبين كل معاملاتها سالبة ، لان تم اختيارها من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبذلك عدت جميعها فعالة. ثبات الاختبار التحصيلي :

استعملت معادلة كودر- ريدشاردسون 20 لدرجات لإيجاد الثبات لفقرات الاختبار ، كونها الطريقة تدل على الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار التحصيلي ، التي تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة (عليان، 2025: 271)

٢٦٥) وكان معامل ثبات هذه الفقرات (٠.٨٥) ، ويعد ثبات الفقرات للاختبار ثبات موثوقا به. وبذلك يكون الاختبار التحصيلي جاهز ومدى الدرجات من (0-40) وبوسط فرضي قدره (20) درجة

اولاً: اعداد اختبار الطلاقة اللغوية

تكون الاختبار من 40 فقرة توزعت على اربع مهارات للطلاقة وكل مهارة 10 درجات:

(1) الطلاقة التلاقي (الارتباطية) والفهم اللفظي

- يطلب من الطالب اعطاء مضادات لكلمات (5 كلمات)

- يطلب كتابة خمس كلمات ذات معنى مستعملا الحروف الموجودة بين القوسين.

(2) الطلاقة اللفظية والكلمات والرموز:

- يطلب كتابة خمسة كلمات على الاقل تبدأ بحرف (ب) ذات معنى.

- يطلب كتابة خمسة كلمات على الاقل تنتهي بحرف (ب) ذات معنى.

- يطلب كتابة خمسة كلمات على الاقل لا تحتوي الحروف (ب، ل، ن) ذات معنى.

(3) الطلاقة التعبيرية:

- يضع للطالب الكلمات من بين قوسين ويملى فراغات بقطعة انشائية بما يلائمها.

- يعطي خمس معاني لكلمة معينة

- يعطي خمس كلمات ترتبط بكلمة الحزن.

الطلاقة الفكرية:

يعرض لطالب قصة قصيرة، ويطلب خمسة عنوانين ملائمة لها

يعطى الطالب اربع حروف ويطلب منه تكوين منها خمسة اسماء ذات معنى.

وتم عرض الاختبار على مجموعة خبراء في طرائق التدريس وتمت الموافقة على الفقرات بنسبه 90% فاكثر وتحقق الصدق الظاهري ، وتم عرض الاختبار على نفس مجموعة الاستطلاع الاولى مع اختبار التحصيل فتبين ان فقرات الاختبار واضحة ومعدل الوقت الكافي (40) دقيقة. وتم تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة التحصيل الثانية البالغة (100) طالب وتم من خلالها ايجاد صدق البناء: بإيجاد معامل ارتباط درجة كل الفقرة بالدرجة الكلية على الاختبار وتبين ان الفقرات دالة احصائياً.

ثبات الاختبار: تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة (100) طالب وتم ايجاد معامل الثبات وكان (0.86) وهو ثبات يعتمد عليه اذا كان قيمته (0.70) فاكثر (الجلبي، 2024: 172).

ثبات التصحيح: تم تصحيح الاجابات من قبل الباحث وزميل له ووجد ان معامل الارتباط بلغ (0.89) وهو معامل ثبات جيد.

نتائج الاختبار

بعد انتهاء مدة التجربة وتطبيق الاختبارين التحصيلي واختبار الطلاقة اللغوية كانت نتائج الفرضيات الاتي:

أولاً: اجابة الفرضية الاولى: الخاصة بالتحصيل: بعد تصحيح اجابات المجموعتين وفق الاجابات النموذجية ، اتضح بوجود فروق بين المتوسطات كما يبينها المخطط البياني(1)

وللتأكد من دالة الفرق بين متوسطي درجات لمجموعتي في اختبار التحصيل استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين بالعدد والجدول (3) يوضح ذلك.

المجموعة العدد الوسط التباين درجة الحرية القيمة التائية الدلالة الإحصائية

المجموعة	العدد	المتوسط	التباين	الدرجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	33	33.87	28.03	64	7.8055	0.05
الضابطة	33	24.12	21.90	64	7.8055	0.05

يتضح من الجدول (3) أن الفرق دال إحصائيا اي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي.

حجم الأثر : تم بتطبيق القانون الاتي:-

$$\eta^2 = t^2 / (t^2 + df) = \left[\frac{(7.8055)^2}{(7.8055)^2 + 64} \right] = 0.49$$

ومن مراجعة الجدول(4) المرجعي (هريدي، 2017: 152)

قيمة مربع إيتا 0.01 0.06-0.13 0.14-0.19 (0.20) فما فوق

قيمة الحجم ضعيف متوسط كبير كبير جداً

ومن قيمة حجم الأثر(0.49) وجدول(4) المرجعي يتبين حجم تأثير إستراتيجية الذكاء الناجح في بالتحصيل كان تأثير كبير جدا.

ولمعرفة فاعلية استراتيجية الذكاء الناجح في التحصيل استخدم نسبة ماك جوجان

$$G = (m_2 - m_1) / (p - m_1) = (33.78 - 24.12) / (40 - 24.12) = 9.66 / 15.88 = 0.61$$

واعتبر ماك جويجان الحد الأدنى للقبول الفاعلية هو (0.5) (هريدي، 2017: 155) ثانياً: عرض الفرضية الثانية: الخاصة بالطلاقة اللغوية بعد تصحيح اجابات المجموعتين وفق الاجابات النموذجية لاختبار الطلاقة اللغوية، اتضح بوجود فروق بين المتوسطات كما يبينها المخطط البياني(2)

يبين الجدول (5) الفروق بين المجموعتين لدرجات اختبار الطلاقة اللغوية الاختبار العدد المتوسط الحسابي التباين درجة الحرية القيمة التائية الدلالة الإحصائية عند

المحسوبة	الجدولية	التجريبية
33	35.32	26.34
64	8.80302	2.00
33	23.15	34.82

من الجدول (5) يتضح ان الفروق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية. حجم الأثر: تم بتطبيق القانون الاتي:-

$$\eta^2 = \frac{t^2}{(t^2 + df)} = \frac{((8.80302))^2}{((8.80302))^2 + 64} = 0.55$$

ووفق الجدول المرجعي(4) حجم تأثير إستراتيجية الذكاء الناجح في بالطلاقة اللغوية كان تأثير كبير جداً.

ولمعرفة فاعلية إستراتيجية الذكاء الناجح في الطلاقة اللغوية وفق معادلة ماك جويجان

$$G = (m_2 - m_1) / (p - m_1) = (35.32 - 23.15) / (40 - 23.15) = (12.17) / 16.85 = 0.72$$

، وحسب نسبة ماك جويجان الحد الأدنى للقبول الفاعلية هو (0.5) فان قيمة(0.72) تبين فاعلية إستراتيجية الذكاء الناجح في تنمية الطلاقة اللغوية .

ثالثاً: عرض نتائج الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات اختبار الطلاقة اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية الذكاء الناجح وبين درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية

بعد فرز اجابات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للطلاقة اللغوية يتضح هناك فروق بين المتوسطات كما يبينها الرسم البياني(3)

ولمعرفة دالة الفروق بينها الجدول (3) الاتي

المجموعة العدد المتوسط الحسابي متوسط الفروق انحراف الفروق قيمة ت الدلالة

التجريبية	القبلي	البعدي	المحسوبة	الجدولية دال
33	17.78	35.32	17.54	0.976
	2.04	17.971		

$$\eta^2 = \frac{t^2}{(t^2 + df)} = \frac{((17.971))^2}{((17.971))^2 + 32} = 0.91$$

وحصل الجدول المرجعي حجم التأثير كبير جداً

يتبين وجود فرقاً في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الطلاقة اللغوية ولصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على وجود نمو وتطور في الطلاقة اللغوية لدى المجموعة التجريبية. ومن النتائج السابقة والتي بينت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والطلاقة اللغوية ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية الذكاء الناجح

الطالب في استراتيجية الذكاء الناجح لم يعد متلقي سلبى لما يتلقى من المدرس، بل مشارك و نشط وإيجابياً فاعلاً في تعلمه، ومسؤولاً عنه من خلال قيامه بعمليات متعددة ذهنية وهذا قد يؤدي الى تحسين التحصيل الدراسي لهم.

أن استراتيجية الذكاء الناجح إثارة تشويق الطلاب واهتمامهم لمادة اللغة العربية، وزادت رغبتهم في التعرف على المادة الدراسية وتحضيرها باستمرار، مما قد يؤدي زيادة التحصيل الدراسي لهم.

اعتماد استراتيجية الذكاء الناجح بوسائل تعليمية حديثة تتماشى مع نشاطات الطلبة وميولهم ومختلفة ، مما يحفز الطلبة على المشاركة في الدرس وفهمهم للمادة الدراسية أكثر مما هو في الطريقة الاعتيادية مما تنتج عنه تنمية التحصيل الدراسي.

سهل استخدام الطرائق المتنوعة المعتمدة على التحليل والابداع والتطبيق العملي أتاح ممارسة المهارات اللغوية من قبل الطلاب وقد أدى الى تحسين الطلاقة اللغوية لديهم.

تفاعل الطلاب المباشر مع الأنشطة المختلفة المقدمة من خلال الاستراتيجية. وما تضمن من ممارسة عمليات التفكير المختلفة والمناقشات الغير روتينية اثار دافعية الطلاب مما اكسبهم معلومات والتمكن من الطلاقة اللغوية.

-الخاتمة والاستنتاجات

أثر استراتيجية الذكاء الناجح الإيجابي في تحسين التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني متوسط .

حجم الأثر لاستراتيجية الذكاء الناجح في التحصيل و الطلاقة اللغوية في مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الثاني متوسط كان بدرجة عالية.

أثر استراتيجية الذكاء الناجح الإيجابي في تنمية الطلاقة اللغوية عند تدريس مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني متوسط .

استراتيجية الذكاء الناجح في تدريس مادة اللغة العربية لطلاب الصف الثاني متوسط تحتاج وقت أطول من الطريقة التقليدية

- التوصيات

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث يقدم الباحث التوصيات الآتية :
حث أعضاء الهيئات التدريسية في مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية الذكاء الناجح.

ضرورة اهتمام المديرية العامة لتربية المحافظات بتدريب المدرسين على استخدام استراتيجية الذكاء الناجح من خلال دورات التعليم المستمر.

تنمية القدرة على اكتساب الطلاقة اللغوية لدى الطالب بحيث يكون قادراً على الرؤية الكلية وإدراك العلاقات بين المفاهيم والمهارات من خلال تدريس اللغة العربية .

إعداد مواد وطرائق تتضمن استخدام استراتيجية الذكاء الناجح وتضمينها في برامج إعداد المعلمين والمدرسين في كليات التربية .

- المصادر العربية

الابراشي، محمد عطية.(2023). أحدث الطرق في التربية لتدريس اللُّغة العَرَبِيَّة ، وكالة الصحافة العربية، مصر.
أبودية ، هناء خميس.(2024). أساليب تدريس اللُّغة العَرَبِيَّة للمرحلة الأساسية، دار الكتب العلمية، لبنان.
أبو شعبان ، شيماء صبحي & عطوان ، أسعد حسين .(2019). القياس والتقويم التربوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

امام، هديل احمد.(2022).استراتيجية مقترحة في تدريس النصوص الأدبية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التحليل الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التعليم العدد(6) الجزء(6)، ص136-165.

بزاوية ، مختار.(2020). النحو العربي ومحاولات تيسيره - دراسة وصفية تحليلية،، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

بهلول، عمر هشام.(2022).أثر استراتيجية النمذجة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية المتوسطة في مادة قواعد اللُّغة العَرَبِيَّة ، مجلة دىالى للبحوث الانسانية، المجلد(1)، العدد(92)، ج1، ص592-617.

جاسم، مصطفى. (2020). اثر استراتيجية (K.W.L.H) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط لمادة قواعد اللغة العربية وتحسين دافعهم المعرفي، مجلة كلية التربية، المجلد (26)، العدد (108)، ص 15-40.

الجبر، بدر ناصر. (2024). تجارب تعليم اللغة العربية في أمريكا الشمالية: عرض وتقييم، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، السعودية.

الجلبي، سوسن مجيد. (2024). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار مؤسسة رسلان، القاهرة، مصر.

حامد، وائل السيد. (2017). العبقورية فن ممارسة الذكاء، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الحمدادي، بهاء شبرم. (2021). "اثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية"، مجلة كلية التربية جامعة واسط، العدد (43)، الجزء (2)، ص 467-506.

رويسون، ديفيد. (2024). فخ الذكاء: لماذا يرتكب الاذكاء اخطاء غبية؟، ترجمة: أميرة عبد الصادق، أفاق للنشر والتوزيع، الكويت.

السيد، آمال. (2018). برنامج مقترح في ضوء أدب الأطفال وأثره في تنميته مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بور سعيد، المجلد (24)، العدد (24)، ص 525-557.

شنك، سميرة. (2013). الذكاء المهارات (التحليلية-الابداعية-العملية)، مركز ديونو للنشر وتوزيع، عمان، الاردن.

الشويخ، صالح ناصر. (2024). قضايا أساسية في تعليم اللغة الثانية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، السعودية.

عليان، شاهر ربي. (2025). أساسيات التربية العلمية في عصر التحول الرقمي مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الاردن.

عمران، شذى. (2023). اثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقني، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مجلد (19)، العدد (4)، ص 1-24.

كماش، يوسف. (2018). استراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة، عمان، الاردن.

متولي، منار وآخرون. (2022). استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التقني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية- مجلة كلية التربية (اسيوط)، المجلد (38)، العدد (5)، ص 117-139.

محمد، اسماعيل. (2023). دور القصة في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم. مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (5)، العدد (4)، ملحق (2)، ص 2568-2592.

هريدي، مصطفى. (2017). الفاعلية الاحصائية مفهومها وقياسها، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (20)، العدد (1)، الجزء (1)، ص 149-164.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

- Alafune , Amal.(2022). "The Rule of The Story in Developing The Linguistic Fluency of Arabic Language Learners of Non- Arabic" Speakers,HNSJ Volume 2. Issue.p.231-246.
- Alafune , Amal.(2022). The Rule of The Story in Developing The Linguistic Fluency of Arabic Language Learners of Non- Arabic Speakers, HNSJ Volume 2. Issue.p.231-246.
- Bazzi Z, Panahi G. (2023). The Effectiveness of Successful Intelligence Training on Academic Engagement and Academic Resilience in High School Students. IEEPI. 5(3), 1-15 .
- Saw , Khin & Han , Buxin.(2021).Effectiveness of successful intelligence training program: A meta-analysis, Psych J;10(3):323-339.
- Tekşan, K. & Yılmaz-Alkan, Z. (2020). The Effects of Nursery Rhymes on Improving Reading Fluency of Fourth-Grade Primary School Students, International Journal for Innovation Education

The effectiveness of reflective teaching on the achievement of fourth-grade science students in Arabic grammar and their associative thinking

Assist Lect. Safaa El-Din Najm Ali Jdei

General Directorate of Education, Anbar

Ministry of Education



dydktwr1@m

Keywords: skill, information technology

Summary:

The aim of the research is to identify the effectiveness of the successful intelligence strategy in acquiring the rules of the Arabic language for the second intermediate grade and developing their linguistic fluency. The descriptive approach was adopted to collect information and the experimental approach was adopted to apply the experiment on a group of students (66) students who were distributed equally between two groups: an experimental group that studied based on the successful intelligence strategy, and a control group that studied in the usual way. An achievement test was adopted that consisted of 40 multiple-choice paragraphs, and a linguistic fluency test that consisted of 40 essay paragraphs. The validity, reliability and psychometric properties of each test were found, and the results showed that the experimental group outperformed the control group in the achievement and linguistic fluency tests.